

مجمع الأمثال

2700 - أَغْذَى عَذُوهُ مِنْ التُّفَةِ الرَّسْفَةِ .

التفة : هي السبع الذي يسمى عَنَاقَ الأَرْضِ والرَّسْفَةُ : التبن ويقال : دُوقَاقِ التبن والأصلُ فيهما تَفْهَةٌ ورُفْهَةٌ قَالَ حمزة وجميعها تَفَاتٌ ورُفَاتٌ قَالَ الشاعر :
عَنْدِينَا عَنْ حَدِيثِكُمْ قَدِيمًا ... كَمَا غَنِيَتِ التُّفَاتُ عَنْ الرُّفَاتِ .
ويقال في مثل آخر " اسْتَغْنَيْتِ التُّفَةَ عَنْ الرِّفَةِ " وذلك أن التفة سبعٌ لا يَاقُتَاتُ الرَّسْفَةَ وإنما يغتذي بالخم فهو يستغني عن التبن .

قلت : التفة والرفة مخففتان وَقَالَ [ص 64] الأستاذ أبو بكر : هما مشددتان وقد أورد الجوهري في باب الهاء التفة والرفة وفي الجامع مثله إلا أنه قَالَ : ويخففان وأما الأزهري فقد أورد الرفة في باب الرَّسْفَةِ بِمَعْنَى الكسر وَقَالَ : قَالَ ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّسْفَةُ التبن ويقال في المثل " أنا أَغْنَيْتُ عَنْكَ مِنَ التَّفَةِ الرَّسْفَةَ " قَالَ الأزهري والتُّفَةُ يكتب بالهاء والرَّسْفَةُ بالتاء (أورد المجد " التفة " في باب الهاء وَقَالَ كثبة . و " الرفة " في الهاء وفي التاء وَقَالَ كسر في الموضوعين .
قلت : وهذا أصحُّ الأقوال لأن التبن مرفوتٌ مكسور